وزارة التعليم العالي والبحث العالي
جامعة ديالـــــــــــــــــى
كلية التربية الأساسيـــــــــــــة
قسم اللغـــة العربيـــــــــــــة

محاضرات مادة

الإدارة والاشراف التربوي

للتدريسية م. م رؤى حسين وادي

١٤٤٧ هـ

٢٠٢٥م

Scanned with CamScanner

لقد وجدت الإدارة منذ وجود الإنسان على الأرض، فتنظيمه لحياته نوع من أنواع الإدارة وتنظيم المرأة لمنزلها وإشرافها على تربية أبنائها لون من ألوان الإدارة، ولكنها تختلف اليوم عما كانت عليه في الماضي، فقد كانت بسيطة ومحدودة بينما، اليوم معقدة لتعقد العمل واختلاف طبيعته من منظمة إلى أخرى، ومن مجال عمل إلى آخر حسب حجم المنظمة أو المؤسسة وعدد العاملين فيها ونوعياتهم وتخصصاتهم. إذن فالإدارة كنشاط وجدت منذ وجدت المجتمعات الإنسانية على الأرض، ولكن الإدارة كعلم لم يعرف إلا في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وإن كانت الممارسة الفعلية لها قديمة قدم الحضارة البشرية نفسها.

إن الإنسان كائن حي لا يستطيع العيش منفرداً ولا يستطيع الاستغناء عن جهود الآخرين من أجل تسهيل أموره الحياتية وكانت حاجته للآخرين قديماً سهلةوبسيطة وغير معقدة، وكلما زادت الحياة تعقيداً أو تحضراً تصبح حاجة الإنسان أكثر إلى الآخرين.

فالإدارة وسيلة مهمة لتنظيم الجهود الجماعية ومن هنا كانت حاجة الإنسان ماسة للإدارة، وأصبحت ضرورية للفرد والجماعة. فالفرد بحاجة إلى الإدارة لتنظيم وتسيير أموره وأمور أسرته والمؤسسة أي مؤسسة بحاجة للإدارة لتنظيم أمورها وتنظيم تفاعل مدخلاتها المختلفة.

لقد حظيت الإدارة باهتمام الباحثين والمعنيين منذ أقدم العصور، وبالتحديد عندما أدرك الإنسان أهمية العمل الجمعي الذي تتظافر فيه الجهود لعدد من الأفراد، وتنسيقها لتحقيق الكثير من الأهداف والغايات التي يسعى الإنسان

Scanned with CamScanner

لتحقيقها. وتعد كتابات أفلاطون من أولى المحاولات التي استهدفت بلورة مفهوم القيادة السياسية والإدارة بشكل علمي فقد تناول أفلاطون في كتابه (الجمهورية) صورة القادة المطلوبين وصفاتهم وخصائصهم ومستلزمات تهيئهم لبناء المجتمع الفاضل الذي تصوره. كما حظيت الإدارة والقيادة عند العرب باهتمام بالغ. فقد ذكرها حمورابي في مسلته التي ضمت تشريعات وقوانين عدة أهمها الصفات والخصائص التي ينبغي أن يتحلى بها القائد النموذجي ودوره في إشاعة وتعميق صيغ الرخاء والأمن في دولته. لقد كان القائد عند العرب قبل الإسلام يلعب دوراً كبيراً في أثناء الدفاع عن الديار وقيادة الجيوش وإدارة التجارة، وبعد الإسلام تطرق الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى موضوع القيادة في أحاديثه الشريفة كضرورة اجتماعية قائلاً: ((لا يحل لثلاثة بفلاة من الأرض إلا أمّروا عليهم أحدهم)) وقوله :(صلى الله عليه وسلم) {كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته} أما في العصر الحديث فقد أصبحت الإدارة التربوية من العلوم الأكاديمية التي لها أصولها النظرية والتطبيقية. إن اتساع مجالات الدولة ونشاطاتها تجعل معرفة طبيعة القيادة والإدارة ومجالاتها أمر ضرورياً لتساعدنا على علاج المعضلات العصرية التي تواجه المجتمع من خلال رؤية مستقبلية ومعرفة الحاضر من جميع النواحي، وتتجلى أهمية الإدارة بصفتها أداة تنفيذية لأهداف المجتمع الذي نعيش فيه.

إن بدايات تناول مفهوم الإدارة كعملية كان عبر الإدارة الصناعية، ومن ثم انتقل المفهوم إلى الفكر التربوي وكان أول المفاهيم المبكرة التي ظهرت للإدارة في ميدان الصناعة على يد رائد الإدارة العلمية ((فريدريك تايلر)) الذي أصدر أول كتاب له (مبادئ الإدارة العلمية). وبعد ذلك أصبحت الإدارة العلمية حركة عالمية لاسيما بعد عقد مؤتمر دولي للإدارة في براغ عام 1924 م.

لقد ركزت الإدارة الصناعية على تطوير المهارات الفنية في العمل والأداء وهذه الأفكار ما تزال سائدة في الإدارة، حيث النظرة إلى بعد الفعالية في الأداء تتمحور

Scanned with CamScanner

في بعد الإنتاج وكم المخرجات وعلاقة ذلك بالتكلفة لقد ركز المهندس الفرنسي (فايول) في عام 1916 على ما أسماه بعناصر الإدارة في كتابه (إدارة المصانع والإدارة العامة) وضمت هذه العناصر التخطيط، والتنظيم، والأمر، والتنسيق والضبط، وقد طبقت عناصر الإدارة الصناعية في مجال الإدارة العامة ومن ثم انتقل تطبيقها إلى الإدارة التربوية، وفي عام 1950 نشر (سيزر) كتابه (طبيعة العملية الإدارية) وأشار فيه إلى أن العملية الإدارية تشتمل على التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والضبط، وهو في ذلك يسير إلى حد كبير على نسق (فايول).

لقد كانت حركة الإدارة العلمية سبباً في تنبيه الإدارة العليا في المشروعات إلى أهمية ووظيفة الإدارة باستخدام أساليبها العلمية في معالجة مشكلات العمل وزيادة الإنتاج، وبأقل جهد ووقت وكلفة. أما في العصر الحديث فقد أصبحت الإدارة من العلوم التي تدرس أكاديمياً ولها أصولها النظرية والتطبيقية، وقد كثرت الدراسات والبحوث التي تناولتها بهدف تحقيق طبيعتها، والتوصل إلى خصائصهاومقوماتها.

لقد احتلت الإدارة في المجتمعات الحديثة عامة مكانة مرموقة. وتزداد هذه الأهمية قيمة بتنوع النشاطات البشرية. فالإدارة وظيفة إنسانية يعتمد نجاحها على روح التعاون في المنظمة، وعلى قابلية رجل الإدارة في جمع الطاقات وتوظيفها ليحصل على اكبر قدر من الإنتاجية بأقل وقت وجهد وكلفة. لذا تأتي أهمية الإدارة في كل القطاعات الفكرية والسياسية والتربوية والاجتماعية.

إن الإدارة تتوقف كثيراً على السياسة العامة للدولة ولا يمكن الخروج أو الحياد عنها. مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام للمجتمع، حيث أن الإدارة الحديثة تلعب دورا كبيراً في إرساء قواعد مجتمع اقتصادي متين، مع زيادة الإنتاج وتحسين دخل الفرد، وبالتالي تحسين العلاقات الاجتماعية.كما يجب أن نفهم بأن طبيعة الإدارة لا تكون ثابتة، وإنما على استعداد دائم لمواجهة الظروف

Scanned with CamScanner

والمتغيرات وحسب معطيات الحوادث. فبوساطة الإدارة يمكن أن نجمع المعلومات المبعثرة والمنعزلة عن بعضها لإقامة علاقات مترابطة فيما بينها تساعد على معالجة المشكلات العاجلة والمستقبلية. فالإدارة اليوم تعد متغيراً مهماً في تمتع النظم واتصافها بالكفاية والفعالية وهي من أولى اهتمامات المجتمعات الحديثة، بل إن أهميتها في ازدياد مضطرد بتزايد النشاطات الإدارية واتساعها أو اتجاهها نحو مزيد من التخصص والتنوع. وقد أسهمت التطورات التقنية الحديثة وما صاحبها من تطور في سبل الاتصال والتواصل في تحويل عالمنا الذي نعيش فيه إلى قرية عالمية صغيرة تعيش تحديات كثيرة على مختلف الأصعدة. وفي ضوء ما تقدم لابد من التطرق إلى تطور مفهوم الإدارة وتحديد المقصود بها.

مفهوم الإدارة:

إن الأصل اللاتيني لكلمة الإدارة (Administration) وهي تعني (الخدمة) على أساس أن من يعمل بالإدارة يقوم على خدمة الآخرين، أو يصل عن طريق الإدارة إلى أداء خدمة ما عن طريق جهاز معين. ويمكن إيجاز أهم التعريفات للإدارة فيما يأتي:

- فقد عرفها (فريدريك تايلر) بأنها: (المعرفة الصحيحة لما يراد من الأفراد أن يؤدوه ثم التأكد من أنهم يؤدونه بأحسن وأرخص طريقة).
- وعرفها (هنري فيول) بأنها: (القيام بمجموعة من الأعمال التي تتضمن التنبؤ والتخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة).
- وعرفها (فروست) بأنها: (فن توجيه النشاط الإنساني).
- وعرفها (ستانلي فانس)بأنها: (عمليات اتخاذ القرار والرقابة على الأنشطة الإنسانية من أجل تحقيق أهداف محددة).

Scanned with CamScanner

- وعرفها (كونتر وأدونيل) بأنها: (وظيفة إنجاز الأعمال عن طريق الآخرين).
- وعرفها (رالف دافيز) بأنها: (الوظيفة القيادية التي تتكون من أنشطة التخطيط والتنظيم والرقابة لتحقيق الأهداف العامة للمنظمة).
- أما (وليفر شليدون) فقد عرفها بأنها: (الوظيفة التي تتعلق بتحقيق أهداف المشروع المرغوب، والتنسيق بين التمويل والإنتاج، والتوزيع وتقرير الهيكل العام للتنظيم، والرقابة النهائية على أعمال التنفيذ).

ويتضح من هذه التعاريف أن كل رواد الإدارة هؤلاء قد نظر إلى الإدارة من مدخل معين ومن زاوية معينة تتفق مع فلسفته والأسلوب الذي يعتقد أنه أكثر ملاءمة لدراسة الظواهر الإدارية موضوع الدراسة فقد عرفها بعضهم من خلال الحديث عن طبيعتها، وعرفها بعضهم الآخر من خلال أحد أو بعض عناصر العمليات الإدارية أو مكوناتها أو وظيفتها، في حين اهتم آخرون بالإدارة على أساس أنها أنواع مختلفة من الجهود لإنجاز المهام المطلوبة. ومن التعاريف السابقة يمكن القول أن الإدارة لا يمكن أن توجد إلا بتوافر مجموعة من الشروط منها:

أ- وجود جماعة من البشر

ب- توفر الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق أهداف الجماعة.

ج- وجود هدف معين تسعى الجماعة لتحقيقه.

د- وجود أكثر من طريقة لتحقيق الهدف ومحاولة اختيار أفضل الطرق وفقاً لمعايير (الكلفة والجهد والوقت) .

هـ-وجود مهام (واجبات ومسؤوليات) ينفذها أفراد الجماعة لتحقيق الأهداف.

و- وجود مجموعة من العمليات الأزمة لتحقيق هذه المهام (التخطيط، التنظيم، التوجيه).

Scanned with CamScanner